

## وقية فهم

\* لا تزال قضية سرقة الرقوق القرآنية من المتحف الوطني بصنعاء بحاجة إلى وقفة جدية لعودة الرقوق القرآنية.

\*\*\*  
\* العالم يحتفل بيوم المتاحف والقصة أن معظم المتاحف اليمنية مغلقة والأخرى تعاني الإهمال.

\*\*\*  
\* مشروع حفظ وصيانة المخطوطات أهم المشاريع التي تنفذها وزارة الثقافة والشكر هنا لكل من أسهم في مواصلة هذا المشروع وعلى رأسهم صندوق تنمية التراث.

\*\*\*  
\* خبير الآثار اليمني الأخ جمال مكردي يعاني الألم والفقر في مشافي القاهرة فهل من سند يا وزير الثقافة؟



hizabr11@gmail.com صادق هزبر

## المعهد الفندق والسياسي بعدن 7 سنوات من المعاناة!!



## مسارات النشاط الاستثماري السياحي وإمكانية توجيهه

الخميس : 11 شوال 1435 هـ - 7 أغسطس 2014 م - العدد 18158  
Thursday: 11 Shawal 1435 - 7 August 2014 - Issue No.18158

# الثورة سياحة وتراث

www.alhawanews.net

اليونسكو تدينه وتعتبره جريمة بحق التراث الانساني:

# مافيا الآثار تستغل انشغال الدولة وتنهب آثار محافظة أرخبيل سقطرى



تنشط مافيا وسماسرة الآثار ومهربي تراث اليمن هذه الأيام بشكل كبير مستغلين انشغال الدولة بالقضايا السياسية والاقتصادية والأمنية ووصول قبج هذه المافيا حتى وسط المحيط في جزيرة سقطرى مما ينبئ بخطورة كبيرة على تراث اليمن الحضاري ولابد من تضافر الجهود للقبض على هذه المافيا التي تسعى لطمس هوية اليمن الحضارية، ولأقت هذه الجريمة تنديداً واسعاً حيث أدانت اللجنة الوطنية لليونسكو مايجري من نهب وتدمير لمواقع أثرية في سقطرى في الأونة الأخيرة.

واعتر بيان صادر عن اللجنة ما جرى في سقطرى جريمة ثقافية وأخلاقية وعلمية بامتياز كون جزيرة سقطرى من أهم المحميات الطبيعية الأثرية المسجلة في قائمة التراث الإنساني العالمي.

وقال بيان اللجنة أن اليونسكو بانتظار معلومات موثقة وبيانات حقيقية عما جرى في سقطرى وما جرى ويجري للتراث بكل أنواعه ومسمياته ومكوناته في الجغرافية اليمنية.

■ كتب صادق هزبر

شراء القطع الأثرية ويغري بقيمتها بعض ضعفاء النفوس. وأشار إلى أنه تم إبلاغ الشرطة التي بدورها ما تزال في طور جمع التحريات والاستدلالات، لكنه أهاب بسرعة تشديد الإجراءات في مطار حديبو وتفقيش جميع المسافرين على جميع الرحلات المدنية والعسكرية.

ونوه بالوضع السيئ لميناء سقطرى واقتاده لأبسط الإجراءات الأمنية مما يجعل منه نافذة خطيرة لتهرب الآثار.

وقال: لا يوجد ميناى حقيقي يتوفر فيه مقومات العمل الأمني وغيرها من مقومات عمل الميناء عموماً. وأهاب بالجهات المعنية الاهتمام بميزانية وطاقم الآثار في الجزيرة لما لها من أهمية باعتبارها ضمن قائمة التراث الطبيعي العالمي.

متحف مفتوح

وتعتبر محافظة سقطرى متحفاً مفتوحاً ومنتجلاً للسياحة البيئية بل ودرة اليمن المكتونة وتعد سقطرى بشهادته دوليه

زار الجزيرة ويعمل على شراء القطع الأثرية من أبنائها وهو ما دفع البعض إلى التسابق على المواقع وتدمير ونهب بعضها وكشف مدير مكتب هيئة الآثار بالجزيرة عن قيام لصوص بنهب وتدمير ثماني مقابر ومدافن أثرية تاريخية في منطقة مومسي وتم نهب محتوياتها من التماثيل وبعض النقوش والحلي وأدوات الزينة والأدوات المنزلية التاريخية والفخاريات بأنواعها. وقال أحمد سعيد العريقي أن منطقة (مومسي) التي تعرضت لبعض مواقعها للنهب هي من أغنى المناطق الأثرية بالأرخبيل لوجود عدد كبير من المدافن والمقابر الملكية ذات الامتداد التاريخي القديم ويعد نهبها مؤشراً خطيراً على أن ما قد تتعرض لها بقية المواقع الأثرية في الأرخبيل سيكون أضعف لو استمر الوضع على ما هو عليه ولم يتم ضبط اللصوص واستعادة المسروقات.

واستغرب ظهور هذه الأعمال من بعض أبناء الجزيرة وهي أعمال تنتهك في مع القيم والثقافة التي يتعايش بها المجتمع السقطري لكنه (العريقي) أرجع الأمر إلى شخص زائر من خارج الجزيرة يعمل على

الدكتور عوبل في تصريح نقلته وكالة (سبأ) أهمية تحرك الوحدات العسكرية لحماية المواقع الأثرية وتسريع إجراءات الأجهزة الأمنية لضبط المعتدين واللصوص وإعادة القطع الأثرية المنهوبة وتشديد الإجراءات على منفذي المطار والميناء في الأرخبيل اللذين يتم من خلالهما تهريب القطع الأثرية وأهاب وزير الثقافة بتضافر جهود كافة المؤسسات والمنظمات في الأرخبيل لوضع حد لما يشهده في الأونة الأخيرة من نهب وتدمير للمواقع الأثرية بحثاً عن الكنوز. وقال: تمثل حماية أرخبيل سقطرى من لصوص الآثار تحد كبير للوحدات العسكرية والأجهزة الأمنية التي يفترض أن تساند جهود بقية المؤسسات في حماية المواقع وتتعقب المعتدين واللصوص. وكانت ثمانية مواقع أثرية بالجزيرة تعرضت مؤخراً لعمليات نهب وتدمير وسرقة محتوياتها وتلقى مدير مكتب هيئة الآثار والمتاحف بالجزيرة أحمد سعيد العريقي بلاغات من مواطنين عن تعرض مواقع أثرية للنهب والتدمير من قبل لصوص قاموا بسرقة محتوياتها وبيعها لشخص

وأدان البيان ماوصفه الأحداث اليومية لنهب وسرقة وتهريب وتدمير التراث اليمني المادي واللامادي من أقاصي الشمال إلى أقاصي الجنوب عبر تجار الآثار والمخطوطات وعبر تجار الحروب والمليشيات المسلحة وفي بعض الأحيان عبر العابثين الباحثين عن الثروة والتراء السريع وقالت اللجنة "إن تدمير ذاكرة شعب عريق بل هو من أعرق الشعوب تراثاً وحضارة يعد خرقاً لكل المعاهدات والاتفاقيات والالتزامات والمواثيق الدولية".

وأكد البيان خطورة ما شهدته الجزيرة مؤخراً من نهب وتدمير لمواقع أثرية، واعتبرت اللجنة ما جرى من نهب وتدمير وتهريب للذاكرة الجمعية اليمنية جارح ومشين.

ووفقاً لليبيان فإن تلك الجريمة ليست فقط جريمة ضد الذاكرة الثقافية والتراث اليمني بل ضد التراث والفكر الإنساني النادر والحيوي. وطالبت اللجنة الوطنية بالحفاظ على التراث اليمني المسجل في قائمة التراث العالمي، وما هو قيد التسجيل بل وكل التراث اليمني المادي واللامادي وكانت السلطة المحلية بمحافظة أرخبيل سقطرى قد شكلت لجنة برئاسة أمين عام المجلس المحلي لمديرية حديبو عبدالحليم محمد عبد الله وعضوية كل من: مكاتب الأمن والثقافة والبيئة والأمن السياسي والسياحة بالإضافة إلى مدير مكتب الآثار مقرر اللجنة للتحقيق في عبث بمواقع أثرية ونهب وتهريب قطع أثرية إلى خارج الجزيرة.

وأكد وكيل المحافظة فهد كفاين حرص السلطة المحلية في المحافظة على حماية المواقع الأثرية في الأرخبيل باعتبارها منطقة تراث عالمي إلا أن شحة الإمكانيات حالت دون الوصول إلى الهدف حيث لا توجد ميزانية تشغيلية لمكتب الآثار في المحافظة وإمكانات المحافظة شحيحة أيضاً.

وأشار الوكيل كفاين إلى أهمية أن يعي جميع أبناء المحافظة بأن الحفاظ على الآثار السقطرية واجب عليهم كونها تعبر عن الحضارة القديمة لسقطرى وتعكس الروابط القديمة لحضارة سقطرى مع الحضارات القديم.

وناشد الوكيل باسم السلطة المحلية في المحافظة حكومة الولاقي الوطني تخصيص مبلغ لدعم عملية حصر وحماية الآثار في المحافظة من العابثين بها، وكان وزير الثقافة الدكتور عبد الله عوبل قد ناشد الوحدات العسكرية والأجهزة الأمنية سرعة التدخل لإنقاذ وحماية المواقع الأثرية في أرخبيل سقطرى عقب نهب وتدمير ثمانية مواقع أثرية في منطقة مومسي - شرق الجزيرة وأكد



ترتمي لأحضان البيئة الطبيعية لأرخبيل جزيرة سقطرى اليمنية، تشتهر الجزيرة بجمال مناظرها الخلابة وتنوعها الحيوي لأكثر من ??? نوع من النباتات النادرة على مستوى العالم وكذلك الطيور النادرة على مستوى العالم ويوجد بها أكثر من ??? نوع من الأحياء الفطرية التي تتخذ من سقطرى المكان الوحيد للعيش في العالم كما تتميز بزرقه شواطئها ونقاوة رمالها البيضاء وخضرة وديانها وتتداخل هذه المكونات لتعطي للزائر لوحة جمالية بدعية الصنع، تحتضن أهلها الطيبين من أبناء سقطرى كالألم الحنون.. تمنحهم الأمان والحب وتحنوا عليهم بمصداقتها الجبلية من عاتبات الزمن من الرياح والأمواج.. وتفتح صدرها بكهوفها ومغاراتها لتعطيهم الطمأنينة والراحة.. لحظات يصنعها سكان هذه الجزيرة ببراقتهم الجميلة البعيدة عن حدقات السياسة لتستقر أرواحهم على واقع من الوئام والتعايش وحالات الكفاف والبساطة والانسجام. وهبتهم طبيعتها البكر وتنوعها البيئي النادر على مستوى العالم وبادلوها بالحب والصبر والعمل والمحافظة على بيئتها..

ودلائل الواقع تشير بأن رهان بقاء أبناء الجزيرة بالطبيعة والحياة البدائية القديمة والبسيطة هو الأقوى من تصنعات الحضارة الواهية، ومثلما تنشق شجرة تريمو وطريقها وسط الصخور فإن أبناءها يشقون طرق عيشهم الكريم بكل معاناة ومثلما تمنحهم شجرة دم الأخوين ظلها ودواءها فإنهم يبادلونها بعدم العبت بها. وقد تم تصنيف الجزيرة من قبل منظمة اليونسكو إحدى مواقع التراث العالمي الطبيعي ولقيت أيضاً بأكثر المناطق غرابة في العالم نظراً لتنوعها الحيوي ولأهمية بيئتها الطبيعية.

## الثقافة تحقق والسلطة المحلية تشكل لجنة والنتائج طي الكتمان

